

160 درس التفسير - سورة الأنعام 1 - 81

محمد المعيوف

قل هذه سبلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان وما انا من المشركين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعود بالله من شرور انفسنا وسینات اعمالنا - 00:00:00

فلا هادي له. وشهادت ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهادت ان محمدا عبد ورسوله. صلى الله عليه وسلم تسلينا كثيرا اللهم انفعنا بما علمتنا وعلمنا وارزقنا علما ينفعنا - 00:00:35

وارزقنا البصيرة في الدين والاخلاص في القول والعمل. اما بعد اخواني كان الحديث في الدرس الماضي لقوله عز وجل يوم يجمع الله الرسل الى نهاية السورة وفي قول الله عز وجل يوم يجمع الله الرسل هذا الظرف - 00:01:07

متائق محفوظ تقديره اذكروا يوم يرجع الله الرسل فيسألهم في يقول ماذا اجبتم نعم احمد عندما يسألهم رب العالمين وليس اعلم الجواب قبل ان يقولوه بلى هذا السؤال ليس سؤال استعلام لا يا اخوان - 00:01:34

لكن قد يكون هذا السؤال الموجه الى الرسل قصد به تبكيرت من؟ اقوامهم الذين خلفوهم ما عصوه في الآيات ما يدل على ان الله تعالى يسأل الرسل ويسائل ايون المرسل اليه. المرسل اليه - 00:02:05

في سورة القصص في قوله عز وجل في سؤالين يوجهان الى الناس المهم اناديهم في يقول اين شركائي الذين كنتم تزعمون السؤال الثاني في يقول ماذا اجبتم المرسلين؟ ماذا تلحظ يا احمد والاخوان في هذين السؤالين؟ السؤال الاول عن ماذا - 00:02:41

ما اشرقوا به وثاني ماذا اجبتم؟ اذا هذان السؤالان عن الشهادتين شهادة ان لا الله الا الله في قوله اين شركائي؟ الذين كنتم وشهادة ان محمدا رسول الله في قوله. ماذا اجبتم؟ المصليين - 00:03:08

بالنسبة لهذه الامة وكل امة بالنسبة لرسوله قول لا علم لنا كيف يكون لا علم لنا مع ان الله اشهد لهم على قوله نبعث في كل امة شهيدا عليهم من انفسهم - 00:03:37

وجئنا بك شهيد على هؤلاء فكيف يكونون؟ الشاهد والشهيد لابد ان يكون عالما من باب التأدب مع الله سبحانه وتعالى قالوا من باب الادب مع الله عز وجل العلماء عدة اوجه - 00:04:02

اولا انهم كانوا يعلمون ظواهر الناس ولا يعلمون اي نعم يعلمون الظواهر ولا يعلمون الباطل فهوطن علمها الى الله عز وجل. وان بالنسبة لعلم الله لا شيء. اي نعم وان علمهم بالنسبة لعلم الله لا شيء لديهم علم. لكن بالنسبة لعلم الله لا يروننه - 00:04:22

شيئا لهذا قالوه تأدبا مع الله عز وجل وفي الآية فيها درس تربوي يا احمد وهو التأدب انت ادعوا مع الله عز وجل وتأدب ايضا في باب العلم ان الانسان اذا سئل عن شيء - 00:04:42

لا يعلمه يقول لا لا اعلم الله اعلم ولا غضاضة في هذا ونظير هذا انا من قول الملائكة ثم قال الله عز وجل انبئوني باسمائه هؤلاء كنتم صادقين قالوا سبحانك لا علم. لا علم لنا الا ما علمتنا - 00:05:07

والادب يا اخوان حلية لطالب العلم فهذا طالب العلم اذا عني الادب فان الله تعالى يحفظه ابن كثير من الامور التي ربما يقع فيها يحفظهم من التسرع من الخطأ في الحكم - 00:05:31

تحفظه من الغوص من قيمة اهل العلم عليك اذ اذا يا احمد ما الفرق بينها؟ آن از للمستقبل بازن الماضي. ازن الماضي. واذا اذا مستقبل واذا للحاضر. اذ قال الله يا عيسى هذا - 00:05:56

متعلق محفوظ تقديره اذكر عليك وعلى والدتك بروح القدس تكلم الناس. روح القدس ما هو؟ آن قيل جبريل. قيل جبريل وقيل. وقيل

ما يدعوه به سبحانه وتعالى. من روحه الطائرة - 00:06:23

النقية الطيبة يكلم الناس في المهد وكهلا. ان يكلم هو كهل هذا يتكلم فيه كل واحد لكن تكريمه الناس للمهد لا شك اية عظيمة لكن ما معنى ذكر قهولة هنا - 00:06:45

وجهان قيل انه تكلم في المهد ككلام الكهل. كلامه في المعهد نعم. ليس كالطفيان الصبيان الذين يخلطون في كلامهم ولهذا لما جاءت به امه تحمله وقال لهابني اسرائيل ما قال واشارت اليه؟ قال اني عبد الله - 00:07:05

لا يقوله الا الكهول والا العلماء ايضا وقيل اه يكلم الناس يعني في الدعوة من المهد الى الله عز وجل. كلمهم في الدعوة وهو في المجلس. نعم في المهد سلمهم وهو - 00:07:34

واذا علمتك الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل. مرض الكتاب مع ذكر التوراة والانجيل. آآ قيل هو اسم جنس للكتب الذي. قيل اسم الجنس لكل الكتب التي تقدمته وقيل علمه الكتاب قيل الكتابة دون معلم - 00:07:57

والاقرب المراد به الكتب طيب اذا كان المراد به الكتب فما معنى ان تذكر التوراة والانجيل؟ تخصيص تخصيص احسنت بعد تعميم ما يدل على اهمية الخاص الى الطين كهيئه الطير - 00:08:14

باذني فتنفح فيها في ابي عمران قال تنفح فيه الفرق هنا الضمير عاد على الهيئة. الهيئة كي ينفح في الهيئة وهناك فيه يعني في الطير. في الطير. نعم وتبرأ الاكمة والابرص باذن الاكمة. من ولد الذي ولد - 00:08:34

واذ تخرج الموتى وفي علم رمما تحيي الموتى انا هنا يحييهم اذا كانوا فوق الارض او في القبور. اي نعم. وهن من فوق من في القبر. جميل. يحييه اذا كان على ظاهر الارض - 00:09:05

ويخرجه ايضا من قبره يحييه فيخرج من قبره اذا كان في باطن الارض واذ كفت بنبي اسرائيل عنك اذ جئتكم بينات فقال الذين كفروا منهم ان هذا مما يدل على ان بنبي اسرائيل اختلفوا فيه كما قال الله فاختطف الاحساء - 00:09:19

قولهم هذا سحر مبين هذه الحجة الداحضة التي يحتاج بها دائما اهل الباطل عندما يعوزهم الدليل يقولون هذا سحر كذلك ماتى الذين من قبلهم الرسول الا قالوا ساحر او مجنون يتواصوا به - 00:09:46

لكن تشابهت فتشابه تقوانا. آآ قوله يا احمد والسؤال الاخير قال الله يا عيسى هل هذا كان في الدنيا ام في الآخرة اختلف فيه نعم. قيل اذا كان في الدنيا اه قبل قبل اي نعم. واستدلوا - 00:10:23

الى عمران ان سيدنا عيسى. اية عمران يخاطب بنفس الآيات يخاطب بها نبينا الصغير. نعم. رسول لبني صهيل اني قد جئتكم باتي من ربكم اني اخلق لكم من الطين كاية الطير - 00:10:47

فهو يخاطب بنفس الكلام الذي ذكره ربه سبحانه وتعالى وهذا يرجح قول من قال هذا الكلام كان في الدنيا وقيل في الدنيا بعد رفع عليه السلام وقيل في الآخرة يقال له على وجه - 00:11:02

الامتنان اظهار المنة عليه احسنت يا احمد نعم فيصل قال في هذه الاية باذني باذني هذى هذى مرة قال باذن الله ال عمران لان القائل عيسى فهو يعزوه الى ربه - 00:11:22

و هنا القائل ربنا يقول باذني ما معنى ان تتكرر هذه الكلمة عند كل اية انما هذا كله بقدرة الله تبارك وتعالى. اي نعم ان ما حصل لم يكن بحول عيسى ولا طوله - 00:11:50

ولا قدرته انما كان هذا باذن الله عز وجل وعليه يا اخوان فما يرى من هذه المخترعات الحديثة التي تدهش الناس اول ما يطلعون عليه كما خرجت الاكتشافات الحديثة قدימה ذهن الناس ودهشوا - 00:12:07

وهو ما ضعيف الایمان يهتز ايمانه ولا قوة الا بالله مضى الوقت انتهى هذا الامر ثم عادت الكرة مرة بعد اختراع هذه الاجهزه الحديثة المتطرفة فيعجب الناس بالمخترعين حتى ربما يتضائل الانسان نفسه - 00:12:38

ولا قوة الا بالله ويفقد عزته يا اخوان وبدينه فيقال للمثال هؤلاء المندهشين المتحيرين ماذا يقال لهم يا اخوان يقول هذا باذن الله. يعني هذى هذا المنتج والذي ترى انه يعني غاية في الابداع من الذي انتجه - 00:13:07

هذا الانسان وهذا الانسان من الذي خلقه رب العالمين ومن الذي اعنه وما الذي وفر له كل الامكانات وجميع الوسائل ربنا عز وجل
ولهذا يفرقون يا اخوان بين صنع الانسان - 00:13:42

وهل نقول يا شيخ عبد الرحمن خلق الانسان هل يقال الانسان خلق هذا الشيء ما يقال ربنا يقول من اظلم من نعم ذهب وقال تبارك
الله احسنوا الخالقين ونقيل هذا مع ان هذا ليس ناجح على الانسان ويستقبل بلا شك - 00:14:04

استقبل لكن لو قال شخص فلان خلق هذا الجهاز فما الفرق بين خلق الله هذا خلق الله فهارون ماذَا خلق الذين من دونه ماذا يقال له
يقال خلق الله اجهاد من ماذَا؟ اجاد من العدم. اما ايجاد الانسان وصنع انسان وان شئت قلت خلق الانسان - 00:14:36

فما هو الا تحويل هذا الشيء من حال الى حال ثم هذا المحوّل الذي حوله هذا الانسان هو من صنع الله عز وجل. يعني هذه الاجهزة لو
نظرت فيها ومركباتها التي اه انتجت منها وخصائص تلك المركبات - 00:15:04

من اوجدها رب العالمين ولها ما ينبغي ان نقول فلان اخترع هذا ما اخترع انما اكتشف يعني هذا موجود هذا السر موجود في الكون
فما زاد الانسان على اكتشاف اكتشافه فقط وتحويله من حال - 00:15:30

الى كان ينبغي ان يكون هذا الاعجاب كل الاعجاب الرب الذي اقدره واعانه على هذا الامر نعم الحواري يحاول الرجل هم خواص
انصاره كما في الحديث لكل نبي وحالي الزبير رضي الله عنه - 00:15:52

وما نوع الوحي هنا الى الحواريين الهام قيل الهام الهمهم الله عز وجل وقيل بل اوحي الله الى عيسى كويسة امرهم بذلك وما الذي
اوحي اليهم؟ ان امنوا بي يوم ان امنوا بي وبرسله. قالوا امنا - 00:16:23

واشهد لاننا مسلمون الخطاب هنا موجز لم يتحمل ان يكون موجهاً لله عز وجل ان كان الالحاد منه الهاما او يكون
موجهاً. عيسى عليه السلام. لعيسى ان كان عيسى امرهم بذلك - 00:16:48

قال حواريون يا عيسى ابن مریم هل يستطيع ربک ان ينزل علينا مائدة من السماء قولي هذا الحرف هل يستطيع بقراءتين سبعتين
ما هما؟ تستطيع هل تستطيع ربک وهذه القراءة واضحة - 00:17:12

يعني هل تستطيع؟ سؤال ربک. ان تسأل ربک. اي ينزل علينا مائدة وقل لي وهي القراءة المعروفة والمشهورة هل يستطيع ربک وهذا
فيه اشكال قد يقول قائل هذا شك منهم في استطاعة الله عز وجل وقدرته كما قال الزمخشري وقال غيره من اهل العلم - 00:17:31

وقالوا نعم هذا شك منهم. ليس في القدرة وانما في فرد من افراد القدرة. افراد القدرة وشبهوا هذا بالرجل الذي قال لا ولاده اذا انا مت
فاحرقوني ثم ذروني في اليم الى اخره. فوالله لان يقضي الله. يعني بأنه شك في قدرة الله. فرض وليس في كل القدرة. لا - 00:18:00

والقول الثاني وهو اقرب هل يستطيع ربک يعني؟ هل يفعل ذلك. هم. هل يريد ربک هذا وهذا دارج على السنة الناس. فانت تمر على
صاحبك وتقول هل تستطيع ان تذهب معي اليوم؟ هل تعرف انه يستطيع - 00:18:31

لكن هل تفعل ذلك؟ هل لديك ارادة وعزم على هذا فقوله هل يستطيع يعني هل يفعل او هل يريد ذلك مائدة من السماء المائدة تطلق
على الحيوان اذا كان عليه طعام. طعام - 00:18:50

اما دون وطعم فيقال خمار قال انتوا الله ان كنتم مؤمنين وظاهر انكار عيسى عليهم انه فهم منهم ماذَا؟ الشك. ايه التردد والله ان
كنتم مؤمنين وفي اشاره الى ان الایمان يزيد وينقص؟ يزيد بماذَا؟ طاعة. يزيد التقوى. يزيد تقوى الله عز وجل. تقوى الله - 00:19:12

كنتم مؤمنين قالوا نريد ان نأكل منها وطمئن قلوبنا قول تطمئن قلوبنا يدل على انهم لم يكونوا. شاكين. شاكين. وانما ارادوا ماذَا؟
طمأنينة القلب. الانتقال من عين علم اليقين الى - 00:19:41

العلم بالنسبة لليقين ثلاثة اقسام يا فيصل اهي علم اليقين. علم اليقين. ثم عين اليقين. ثم حق اليقين. ثم حق اليقين فعلم
اليقين بالخبر وعين اليقين في المشاهدة. بالنظر والبصر - 00:20:05

حق اليقين بالذوق. بالذوق يعني يتذوق حلاوته نسأل الله ان يبلغنا واياكم حق اليقين. حتى ان الله وصف القرآن بقوله فانه لحق

اليقين. بلغ الغاية يا اخوان في الحق حتى يتذوق الانسان - 00:20:25

حلاوته في قلبه عندما يتلو فارادوا ان ينتقلوا من مرتبة في الایمان الى مرتبة اعلى ونظير هذا. قول ابراهيم عليه السلام. قول ابراهيم عليه السلام قال اولم تؤمن؟ قال بلى. قال بلى ولكن ليطمئنوا. ونظيره - 00:20:45

ذكرى قال رب اجعل لي اية اية مع ان زكرياء هو الذي سأله سأله. سأله سأله ومع ذلك يقول يريد ربي قال لي اهو ده يشك في قدرة الله. لكن يريد - 00:21:07

ان يطمئن قلبه ونعلم ان قد صدقتنا نعلم اوليسوا مؤمنين به بلى. بل لكي ارادوا في ذلك زيادة علمهم وايمانهم بصدقه عليه السلام ونكون عليها من الشاهدين. شاهدين على ماذا - 00:21:25

على قدرة الله. على قدرة الله عز وجل وعلى صدقك رسالة اذا سألت ربك فاجاب سؤالك اللهم ربنا انزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيادة. معنى عيادة تعود كل سنة. نعم لا هي ما تعود كل سنة تيجي مائدة لكن - 00:21:48

لم يعود ذكرها. فيذكرونها في كل نعم فيذكرونها في كل في كل سنة هذا قول ابن عباس يقول لا العيد يجتمعون فيه يجتمعون جميعهم في ذلك اليوم اكون عيادة لهم - 00:22:13

اولا واخيرا هو اية منك وليس عيسى قد امر الله على يده ايات كثيرة بلى. بل لكي اهل هذا قبل. قبل ادھار الايات. قبل ظھور هذه الايات والا فقد ظھر على يده من - 00:22:32

الايات الباهرة ما هو اعظم المائدة الموتى ينفح في الطين فيصير طير لكن لا هذا قبل ظھر هذه الايات نعم تكون لهم يعني اية خاصة لكن الايات الاخر لو رأوها قبلها - 00:22:53

وكانت لهم ايات وارزقنا وانت خير الرازقين قال اللهم اني منزلا علیكم فمن يکفر احد منكم هل انزلت الاية يا خلاف خلاف وقيل انزلت لقوله اني منزلا هذا وعد من الله عز وجل بانزاله - 00:23:30

وانه لما قيل لهم ذلك قالوا لا حاجة لنا بها خوفا من العقوبة. والایات دليل على سنته الماضية سبحانه وبحمده في الذين يسألون من ايات الاقتراح انشأت اقتراح فيصل مثل انشقاق القمر وغيرها. لا انشقاق القمر مقتراحاته قريش - 00:23:54

لا الاقتراح يقتراحو اية نعم يقتراحو شيئا ويقولون يعني يحدد تحديد اي نعم مثل ما مثل ما اذا ومثل قوله حتى ينبوعة وتكون هناك جنات من نخيل فتفجر نار خيلها تفجيرا. او الى اخره. هذى يسمونها ايات اي نعم ايات. اقتراح - 00:24:23

سنته الماضية عز وجل في ايات الاقتراح انه اذا طلبوها ثم لم يؤمنوا فانه يعذبهم والدليل هذى الاية. هذى الاية وسيأتي ان شاء الله في الانعام ايضا يدل على هذا. واما قريش - 00:24:47

قد يعترض المعترض ويقول فلما لم يعذب الله تعالى قريشا وقد اراده من شكاوى القمر فلم يؤمنوا انهم ما سألوا العلماء ما سألوا اسألوا عين هذه الاية وانما اسألوا اية - 00:25:05

هي اية. نعم نعم مزيان واذكروا الله يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس اتخذوني وامي الهين ومن الله هذا معنى اعتقاد النصارى في عيسى انه ايش انه الله وايضا ثالث ثلات - 00:25:18

الهين انه ان ثالث ثلاثة هو ثالث انه نعم ان الله عز وجل الثالث قال سبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بيحظ ان كنت قلته فقد علمت. علمت ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك - 00:25:45

عيسى عليه السلام تعلم ما في نفسه من اراد به حتى لو ما خطر في بال في نفسه. المبالغة يا اخوان في نفي هذا الامر اني لم اقل هذا الامر بل ولم يخطر - 00:26:13

على بال. ما خطر ببالي ابدا معلومة في ما في نفسه قال سبحانك ما ان كنت قلته فقد علمت هذا اذا كنت قلته بل لو لم اقله وخطر في بالي - 00:26:34

علمت لكنه لم يخطر ببالي. ببالي كانك تعلم ما في نفسك ما اعلم ما في نفسك ما قلت لهم الا ما امرتني به ان يعبدوا الله ربكم هنا قدم ربي - 00:26:53

ان يعبدوا الله ربی. اتبات العبودية اي ان الله عز وجل اولاً یبه اذا كان ربی فلا کيف اكون کيف اكون الله معه؟ کيف اكون ربی؟ ربی ما؟ والربوبية نوعان يا سعادة ما هما - 00:27:10

خاص عامة لكل البشر في اي شيء؟ في امور الخلق والتدبير والرزق. وخاصة بمن؟ بالمؤمنين. بالانبياء واتباعهم وتكون فيما ذكر وايضا في النصرة والتأيید؟ نعم بالتوفيق لكل خير والحفظ من كل - 00:27:34

من كل شر ذكرت في اية واحدة نوعان ذكر نوعان وانه امنا رب العالمين. رب موسى. رب موسى وهارون متأهرون عبودية خاصة رب العالمين رب العالمين يقابل الربوبية الخاصة والعامة لله عز وجل يقابلها من مخلوق ایش - 00:27:58

يا اخوان عبودية خاصة هنا فان العبودية تكون ماذا؟ خاصة تكون عامة وتكون خاصة وتكون خاصة الخاص العبودية العامة كل ما في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا عبدا - 00:28:30

الخاصة وعباد الرحمن الذين یمشون. الذين یمشون على ارضهم سبحانه الذي اسرى بعده وکنت عليم شديدا ما تنتفوا فيهم فلما توفیتني اقرب ما قيل في التوفي هنا يا الاستيفاء. الاستيفاء وهو القبض - 00:28:54

بعضهم النوم واما النوت فباطل يمكن يقول لما امتنی وهو یموت في اخر الزمان وقبلها يكون شهيدا عليهم وهو قد رفع لها ان الاصطفاء هنا انا هو؟ قبضت عليه. وهذا یرجح ايضا المراد بالاستفاء في قوله عز وجل في ال عمران. اذ قال الله يا عيسى اني توفيت - 00:29:24

متوفيك ورافعك سؤال کيف یقول ربنا متوفيك ورافعك اذا كان الوفاة مع الموت فھي بعد رفعه وبعد نزوله فكيف قدم التوفي التوفي هو الاستيفاء ويدل على هذه الاية کنت انت رقيب هذه وانت على كل شيء شهيد - 00:29:53

هذا تعليم هذا التخصيص متى قيل هذا الكلام يا زياد؟ اذا قيل يوم القيمة قيل يوم القيمة وقيل اه قبل ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز - 00:30:26

نعم قائد زياد اه هذه الاية فيها اشكال انه کيف يكون على فهمنا. نعم. انه کيف یقول وان تغفر لهم؟ وان تغفر لهم. وقد علم ان الله عز وجل لا یغفر لمن بل قال عيسى عليه السلام - 00:30:53

انه لا یشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة اذا كان هذا کلام الموجة ليس في الدنيا لا لاماذا؟ تغفر لهم اي تيسر لهم اسبابا محسنة تعذبهم وان تغفر لهم تيسر لهم اسباب المغفرة والهدایة - 00:31:17

هنا اشكال في هذا وهذا یكون کقول ابراهيم ومن عصاني فانك غفور رحيم. لا يعني من عصاني توفقه وتغفر له وللهذا لم یجدوا هذا الاشكال في کلام ابراهيم لأن کلام ابراهيم في الدنيا - 00:31:38

لكن یبقى الاشكال اذا كان هذا الكلام في الآخرة فكيف یقول عيسى وانت تغفر لهم والمشاركة لا یغفر له ابدا. وهم مشركون بنص الاية السابقة فكيف الجواب يا قال ان هذا من قبيل اه التسلیم لله عز وجل؟ قال قالوا هذا من باب التسلیم له سبحانه وبحمده استسلام عيسى - 00:31:55

وان الامر فانت الذي تغفر وانت الذي ترحم وانت الذي تعذب ليس بيدي شيء وان الشرط ايضا وللهذا ختم الاية بقوله انت العزيز انت العزيز الحکیم ولم یقل الغفور الرحیم - 00:32:24

حتى لا یقال انه استعطاف وفرق بين الاستسلام وليس يا اخوان وليس طاف هذا الاستطاف دعاء هذا مسلمة الأمر اليك فانت تغفر وترحم وانت تعاقب وتعذب وايضا قيل ان الشرط لا یلزم ان الشرط وذی قاعدة مهمة جدا يا اخوان لا یلزم منه وقوع المشروط وقوع المشروع - 00:32:40

هذا واضح وانت تقول ان جاء زید فاکرمه یلزم من هذا الشرط مجیئه؟ لا لا قد یأتي وقد لا یأتي وبهذه القاعدة يا اخوان یجاذب على مسائل وردت في كتاب الله عز وجل - 00:33:13

في قوله عز وجل فان كنت في شك مما انزل فاسأل الذين هذه اعتراض بها احد النصارى على بعض اهل العلم في البلاد التي فيها نصابة ورد عليه هذا سؤال - 00:33:33

ان كنت في شك قال يعني خلاص اسئلتنا نحن يا اخوان الشرط لا يلزم ما يلزم منه هذا ما يقول هذا شخص يعرف اللغة العربية ابدا واما يدل على انه ما يلزم قوله في اخر الآيات. قل يا ايها الناس ان كنتم هو يخاطب الناس - [00:33:49](#)

ويعاتب الناس ويؤنب الناس اذا كنتم شاكين. فكيف يكون هذا الكلام وهو شاك والاصح هذا الاصح ان يقال لمن اشركت ايضا نعم. قوة الا بالله يلزم من وقوع الشرك معصوم صلوات ربى وسلامه عليه - [00:34:12](#)

فيقال هذا الشرط هنا وان تغفر لهم لا يلزم منهم وقوع ماذا وقوع المشهود الله ولا ينفع الصادقين صدق الصادق من هو يا شباب؟ هو الصادق في قوله وفعله وارادته. اي نعم الصادق في كلامه. بحيث يكون كلامه دائما مطاع - [00:34:33](#) صدق والصادق في فعله. والصادق في ماذا؟ في. في ارادته وقصده ونيته هذى اركان ثلاثة ابو بكر الاول والثاني تابعاً ليش؟ للثالث للركن الاخير لأن الاخير في القلب يا اخوان - [00:35:01](#)

لهم جنات تجري من تحتها انها. تحتها تحت ماذا؟ تحت اشجار لا من تحت ارضها خالدين فيها خالدين وفئات اخرى فيها ابدا وكنا كلفنا احد الاخوان يشوف الايات اللي فيها تأبيد وخلود. الشيخ مساعد ويعتذر اليكما - [00:35:22](#)

والدة تعبانة الله خرج فيها رضي الله عنهم ورضوا عنه على نعيم الجنة يا شيخ وضوان الله عز وجل. رضوان الله عز وجل. دليل؟ ورضوان من الله اكمل. ورضوان من الله اكبر ذلك هو الفوز العظيم - [00:35:47](#)

وايضا لذة النظر الى وجه الرب الكريم رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك نعم الفوز العظيم وصفه الله بأنه فرس وصف الفوز ايضا بأنه مذى يا اخوان. عظيم. لانه عظيم - [00:36:09](#)

ومن الذي وصف الفوز بأنه عظيم؟ العظيم. العظيم سبحانه وبحمده فإذا كان العظيم يصف هذا الفوز بأنه عظيم. فهو فوز لا حد له في العظام اللهم اجعلنا منهم يا رب العالمين - [00:36:33](#)

للله ملك السماوات والارض تقديم لفظ الجلالة مع حرف الجر. يفيد الحصر يفيد الحسرة لله ملك السماوات لا احد يملك مع الله عز وجل ولا مداخلة لفظ الجلالة ان كان مضاف من الذوات - [00:36:53](#)

للملك كما في هذه الاية وان كان من المعاني الاختصاص فهي اختصاص والاستحقاق كما في الاية التي تأتينا الان وما فيهن ماء هذه هذى موصولة. والذي فيه النار وهو على كل شيء قادر - [00:37:12](#)

علاقة بين القدرة وبين الملك اه علاقتك كمال كان مالكا وقادراً هذا واكبر يقدر ولا يملك نقص. يملك ولا يقدر فالكمال في اجتماعه بارك الله فيكم يا اخوان اريد ان اسمع اخوان مشاركين جدد جزاكم الله خير - [00:37:36](#)

هذه مسألة لا لا تقوم غريب هذه مسألة مشهورة. البخاري امام رحمه الله لكن المسألة المسألة مختلف فيها بين اهل السنة. هل الاسلام والایمان؟ يعني هو يستدل بادلة الله - [00:38:03](#)

هو بحجة من يقول بالتفريق بينهم. ايه نعم حجة من يقول بالتفريق لكن البخاري يستدل اية الذاريات وبآية المائدة هذه ايضا امنا وشهاد بانا بانا مسلمون. فالبخاري امام وادلته ايضا لا - [00:38:30](#)

الحب من النظر لكن حديث جبريل لا شك واضح في المسألة. نعم. نعم. نعم يا شيخ. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات - [00:38:53](#)

الذين كفروا بربهم يعدلون هو الذي خلقكم من طين ثم قضاء جلاه عنده. ثم انتم تمترون وهو الله في السماوات وفي الارض يعلم سركم وجهركم. يعلم سركم وجهركم ويعلم ما تكسبون - [00:39:18](#)

وما تأتيهم من اية من ايات ربهم الا كانوا عنها معرضين فقد كذبوا بالحق لما جاءهم فسوف يأتيهم ابناء ما كانوا وبه يستهزئون. نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور - [00:39:58](#)

هذه صورة عظيمة يا اخوان يقول فيها الشيخ عبد الرحمن السعدي اشتغلت هذه الصورة على تقرير التوحيد العقلية وسمعية حتى كانت ان تكون كلها في هذا الشأن بشأن التوحيد ومجادلة المشركين - [00:40:32](#)

وسورة مكية كما هو معروف وقد رویت فيها اثار لكن اهل العلم يقولون لم يثبت فيها شيء كما هو ورد ان ان نزلت ومعها سبعون الف

ملك يشيعونه ورد انها نزلت جملة واحدة - [00:41:05](#)

وهذه الاثار لو نظر فيها وفي اثار كثيرة ضعيفة لكن اشهر ما هو وارد عن الالسنة المسألتان انا نزلت معها سبعون الف يشيعنا وانها نزلت جملة واحدة نحتاج ان نثبت من هذين الاثنين كان من الصلاح رحمة الله له كلام. في هذه المسألة وانه - [00:41:29](#)
لم يثبت شيء عنده رحمة الله قال عز وجل الحمد لله من بنا اذان هنا اذا دخلت اذا كان المضاف الى الله من المعاني والاختصاص
الحمد لله يعني اختصاصا ومرة بنا تعريف الحمد كثير يا اخوان - [00:41:59](#)

هو وصف المحمود الكمال مع المحبة والتعظيم وفرق بين الحمد والمدح في ان المدح ذكر محسن المحمود منه المحبة
بخلاف الحمد الحمد ومحاسنه مع المحبة والتعظيم اما المدح فالانسان - [00:42:21](#)

قد يمدح شجرة او يمدح من ذلك ان يحب ما مدحه او من مدحه الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور ومر
بنا يا اخواني ان الله عز وجل - [00:42:47](#)

يحمد الامور منها امران عظيمان. ما هما يا احمد كمال صفاته عز وجل معدلتها مثال او دليل الاهلي معك يا احمد الحمد لله الذي خلق
السماءات والارض. الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب - [00:43:04](#)

وان كان هذه فيها صفة وفيها منة نعمة ايضا. الحمد لله فاطر السماوات الحمد لله الذي له ما في السماوات والارض وما اشبه ذلك.
وقل الحمد لله الذي لم يتخذ - [00:43:32](#)

الآلية فهو يحمد عز وجل لكمال صفاته ويحمد ايضا ثانى يا احمد ارسال الرسل واعطينا جولة ها يحمد نعم لانعامه على عباده سبحانه
وبحمده وارسال الرسل لا شك من اجل النعم - [00:43:48](#)

اذا يحمد لكمال صفاته. ويحمد لواسع فضله وانعامه سبحانه وبحمده ولهذا كان هنا الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل
الظلمات والنورا يعود للرب عز وجل ماذا يفيد هنا الحمد لله اذ لانه عز وجل خلق السماوات - [00:44:15](#)

والارض وخلقكم من طين. فبهذا يستحق الحمد سبحانه وبحمده وجعل الظلمات والنور في القرآن يكاد يكون في كل القرآن تجمع
الظلمات ويرد لفظ النور مفردا بعضهم يقول افراد النور للجنس. الجزيء رحمة الله يقول هذا - [00:44:48](#)

وهذا اللوم يكثر القرآن ان الشيء يفرض وهو جمع باعتبار ماذا؟ مثل ان المتقيين في جنات ونهار ويا نار وظلمات هنا قالوا تشمل
الظلمات الحسية المعنوية وقوله وجعل جعل هنا بمعنى وتذكرون لا يا اخي محمد خلقه - [00:45:15](#)

الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات يعني خلق الظلمات خلق الظلمات والنور تذكرون ان من بنا محمد ان الفعل
جعل له عدة معان في القرآن فمنها الخلق كما في هذه الآية - [00:45:48](#)

ومنها سيارة او شرع كما قلتم كقوله ما جعل الله من بهيرا ومن هنا سيارة انا جعلناه قرآنا ومن اعتقاد جعل الملائكة الذين هم ومنها
في اللغة افعال الشروط جعل يفعل كذا لشرع في فعله - [00:46:15](#)

وجعل الظلمات والنور يعني خلق الظلمات والنور. فان قيل الظلمات هنا والنور يراد بها انا الحسي خلقه الظلمات وظلمات كما قال الله
عز وجل قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر البر والبحر. فهي ظلمات بعضهم فوق بعض - [00:46:40](#)

ويكون افراد النور هنا تشريفا له واما اذا اريد بالظلمات المعنوية فجمعت الظلمات لماذا؟ لكثرتها وتنوعها واختلافها
وهذا كقوله في اخر السورة وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا سبل - [00:47:10](#)

وفي قوله يتفيأ ظالله عن اليمين والشمائل اليمين والشمال سجدا لله وهم داخلون وان كان الشمائل هنا حسي لكن بالنسبة
للظلمات تكون ظلمات معنوية في قوله عز وجل الله ولی الذين امنوا يخرجهم - [00:47:45](#)

من الظلمات الى النور ويكون النور معنوا. وحيثني افرد لماذا لانه واحد لا وان هذا صراطي واحد فاريد تشريفا له وافرد لانه طريق
واحد يتشعب ولا يتعدد ثم الذين كفروا بربهم يمتلون ثم الذين كفروا بربهم بربهم يعدلون احسنهم نعم اه بربهم - [00:48:12](#)

لفظ الرب وحرف الجر الداخل عليه متألق يحتمل ان يكون متعلم يعدلون او الذين كفروا ثم الذين كفروا بربهم او يعدلون بايش؟
يعدلون الله. رجح بعض اهل العلم يعني ثم الذين كفروا يشركون - [00:48:50](#)

ومعنى يعدلون يسون يعني يسون بين الله وبين خلقه كما تقول هذا يعدل هذا ويعادل هذا وقد مر بنا ان كتم تذكرون ان العدل في القرآن ورد على عدة معان منها التسوية كما في الآية - [00:49:14](#)

ومنها القسط من احمد نعم ان الله يأمر العدل وهذا المتبادل للذهن. ومنها الفداء كما في قوله عز وجل ولا يقبل منها نعم عدل ولا تنفعها شفاعته. العدل يعني الفتنه - [00:49:35](#)

لكن هنا سؤال يعني مجيء ثم الذين كفروا يعني قد يقع في اذهاننا ان ثم للترتيب بانفصالي كما يقول ابن مالك وفاء للترتيب باتصالی وثم للترتيب انفصالي. فهنا يعني ترتيب هل هناك ترتيب - [00:49:58](#)

خلق السماوات والارض. ثم اشرك المشركون الله! وانما يراد بها التبكيت. يعني رغم وضوح الايات وقيام الحجج والبيانات مع ذلك مع ذلك يعدلون بالله سبحانه وبحمده. ويعدلون به عز وجل من لا يملك ما - [00:50:20](#)

ثم بين آية من اياته سبحانه وبحمده فقال هو الذي خلقكم من طين يعني بخلق ابيكم ادم وقد مر بنا اخ عبدالرحمن خلق ادم ورد في القرآن من طين ورد من تراب ورد من صلصال - [00:50:47](#)

كيف نجمع كان طينا ثم كان تربا احسنت ثم بل فصاغ طينا ثم ترك حتى جف فصار هو الذي خلقكم من طين ثم قضى اجلا هنا وقف شو مكتوب عندي؟ ولا - [00:51:07](#)

ها ثم قضى اجلا واجل وانت وقفت في الصلاة؟ والله انه وقف الوقف حقيقة له معنى في هذا وعلى كل حال اختلاف المصاحف في الوقف مبني على اختلاف ايش يا اخوان؟ هذا رجوع التفسير هو الذي خلقكم من طين ثم - [00:51:35](#)

ثم تضع اجلا يعني بالموت واجل اخر مسمى عنده لا يعلمه الا فهو سبحانه وبحمده حتى قال عز وجل ان الساعة اتية اكاد اخفيتها ثم انتم تمترون. وقوله والذي خلقكم من طين ثم قضى يعني قدر اجلا مسمى - [00:52:04](#)

هل خلق ادم قبل القضاء والقدر القضاء وقدره اذا ماذا تكون ثم قضى؟ ثم لترتيب ايش الاخبار وليس لترتيب الزمان ثم واجل مسمى عنده ثم انتم تمترون اي تشكرون في قدرته سبحانه وبحمده على البعث - [00:52:34](#)

مع انه خلقكم من طين والذي خلق الانسان من طين قادر على ان يعيده بل هو اهون عليه وقوله ثم هذا ايضا تعجب من حالهم كيف يمترون؟ وكيف يشكون؟ ولو عادوا الى انفسهم وتفكرروا في خلقهم لا يقروا ان الذي خلقهم - [00:53:04](#)

قادر على ماذا؟ نعم على اعادة وهو الذي في السماء الله وهو الله في السماوات وفي الارض. يعلم سركم وجهركم ويعلم ما تكسبون اقرب ما قيل في معنى هذه الآية يا اخوان - [00:53:31](#)

انه عز وجل هو المأمول في السماوات والمأمول في الارض فكل من فيهما يتأمل اليه يعني يعبده ونظير هذه الآية هو احسن ما فسر به القرآن. ماذا يا اخوان؟ القرآن - [00:53:52](#)

قوله عز وجل وهو الذي في السماء الله وفي الارض وهو الحكيم وقوله هو الله في السماوات يعني معلوم في السماء ومعلوم في الارض. وقيل وهو الله في السماوات وقف - [00:54:10](#)

وفي الارض يعلم سركم وجهركم. فهو تعالى فوق سماواته ويعلم سركم وجهركم وانتم في الارض. فليس علو عز وجل بما نع له ان يعلم بكم وانتم على وجه الارض ماذا الى هذا ابن جرير؟ رحمة الله تعالى - [00:54:29](#)

يعلم سركم وجهركم ويعلم ما تكسبونه فهو تعالى يعلم السر واخفى ويعلم السر والنحو. ويعلم ما يجهر به الانسان وما يسره وما يخفيه كما قال تعالى احمد وان تجهز فانه يعلم السر واخفى - [00:54:51](#)

واضح والسر ما يكون بينك وبين اخيك وما هو اقوى من السر ما يكون؟ ما يكون في نفسك. نعم يعلم سركم وجهركم ويعلم ما تكسبون. كل ما تكسبونه من قول او فعل - [00:55:21](#)

سبحانه وتعالى عالم به مطلع وما تأتيه من آية من ايات ربهم الا كانوا عنها معرضين. الآية هي العالمة المعينة لمدلولها فمهما يأتيهم من الآيات فلا تزيدتهم الا عثوا ونفورا - [00:55:42](#)

فكم من الآيات تمر عليهم وهم مريظون عنها سواء كانت الآيات سوء كانت البيانات ايات كونية او ايات او ياسيرية كما قال عز وجل

وَكَيْمَنْ آيَةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ - 09:56:00

يمرون عليها وهم عنها معرضون وهنا قال وما تأييهم من اية من ايات ربهم الا كانوا عنها معرضين. لأن القوم يا اخوان لا ي يريدون الحق ولا اراد الحق لفهموه يا اخوانى - 00:56:27

ادنى اية ولکنهم مغالطون حتى قال الله عز وجل وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها واسلافهم قوم فرعون لما قالوا لموسى
وقالوا مهما تأتنا به من اية لتسحرنا بها فما نحن مع نحن لك بمؤمنين - 00:56:47

فقط كذبوا بالحق لما جاءهم لـما فيها من الظرفية يعني حين جاءهم ولـما تأتي لمعان فـتأتي للظرفية كما في هذه الآية وـتأتي اداة شرط فـلما القوا نعم قال ما جئتم به السحر. نعم. فـلما القوه قال موسى -00:57:12

وتأتي بمعنى الا تذكرون مرت علينا يمكن من كل نفس لما يعني الا وزخرفا. وان كل ذلك لما متعوا. يعني الا. وتأتي حرف نفي وجزم وقلب. مثل لم تقول يا احمد لم يأتي زيد ولما يأتي زيد ما الفرق بينهما - 00:57:43

وكلاهما تدل على الجزم بفعل المضارع وكلاهما تدل على القلب. يعني قلب الفعل المضارع الى معنى الماضي. يعني لم يأتي زيد في الزمن الماضي لكن الفرق بين لمة ولم هنا لما يأتي نعم لما يأتي لكنه وشيك المجيء - 00:58:16

اما نملة وربما لا يأتي. قالت الاعراب وامنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم. لما يدخل؟ ولكنه يدخل بعد ذلك. نعم قد كذبوا بالحق لاما جاءهم فسوف يأتيهم انباء ما كانوا به يستهزئون - 41:58:00

فسوف ياتيهم انباء ما كانوا به اذا كانوا يستهزئون استهزأوا بالمؤمنين واستهذعوا برسول الله صلى الله عليه وسلم حتى استهزأوا بالله عز وجل قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون فالاستهزء بشرع الله استهزء بمن يا اخوان. وهؤلاء بلا استهزاء بالله وهؤلاء -

انما قالوا ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء ارgeb بطونا ولا اكذب انسنا ولا اجمل ان يتكلم بالصحابة ومع ذلك عنده رينا عز وجل استهزاء بهم.

وسوف يرون هذا الامر الذي كانوا يستسلمونه يرونـه صدقـه ووـقوعـه عـنـدـمـا يـرـونـه بـعـيـنـيـنـهمـ. نـعـمـ الـاـخـبـارـ سـيـرـونـه باـعـيـنـهـمـ. هـمـ لاـ يـحـتـاجـ اـنـ نـعـمـ اـمـ انـ الـمـارـ بـالـخـبـرـ قـالـ نـعـمـ 01:00:22

وقد كذبوا بالحق لما جاءهم فسوف يأتيهم نعم انباء ما كانوا بي يستهذون هل يأتيهم نباء؟ نعم يأتيهم نباء لكن يأتيهم نباء بايش المشاهدة نعم امر دعاكم لها كان من قبيله من قبلنا وكم انا اخاف في اللارض والامانة - 01:00:44

لهم وارسلنا السماء عليهم مدرارا واجعلنا فاهلكناهم بذنبهم وانشأنا من بعدهم قرنا اخرین ولو نزلنا عليك كتابا في قرطاس فلمسوه
بابديهم لقا الذب: كفوا لقا الذب: هذا الا سجد مبس: نعم الله به كما من: قوله من: قى:- 01:01:14

الم الهمزة هنا استفهام والم هنا اداة نفي والقاعدة يا اخواني في الاستفهام اذا دخل على النفي ان الاستفهام يكون للتقرير. يكون ليس التقرير الا يعلم من خلقه؟ الم نشرح لك - 01:02:01

هذا علمة او بصرية؟ هم يحتمل - 01:02:33

الفئر رأى يا اخوان يأتي علم ويأتي بمعنى ابصره ويأتي بمعنى ظن يقول ارى يعني ارى هذا الشيء اه رؤية علم وتقول اراده يعنيه وتقول ارى هذا الشيء يعني اظنه وهنا قال الم يروا كما هلكنا من قبليهم من قربنا مكناتهم في الارض - 01:02:54

ما لم نتمكن لكم ممكنا في الأرض أهيت لهم أسبابها ومعايشها وارسلنا السماء عليهم مدرارا فجاءهم المطر مدرارا وجعلنا النهار تجري من تحتهم يعني من تحت بيوتهم وقصورهم كما قال فرعون وهذه الانهار تجري من تحت - 01:03:24

فأهلناهم بذنوبهم البائدون سببية. يعني أهلناهم بسبب ذنوبهم وانشأنا من بعدهم

قرنا اخرين فان ساروا على سنتهم اهلكوا كما فكما اهلك اوائله. لان الذنوب من اعظم اسباب - [01:04:02](#)
الهلاك وقد يكون الهلاك حسيا وقد يكون الهلاك ماذا يا اخوان؟ معنويا عندما تكسو الذنوب القلوب وتؤدي عيادة بالله الى قسوتها من [01:04:26](#)

ولا يفكرون ان ما في قلبه من القسوة انما هو ماذا يا اخوان انما هو عقوبة من الله عز وجل وقد مر بنا ان قسوة القلوب بسبب الذنوب والعقوبات. كما قال عن بنى اسرائيل فيما نقضى ميثاقه لعنهم وجعلنا قلوبهم جعلنا قلوبهم قاسية - [01:04:49](#)
الا يعتبر هؤلاء المشركون اهل مكة؟ بالامم قبلهم كانوا اشد منهم قوة واكثر جمعا حتى قال عز وجل ولقد مكنناهم في ماء مكنناكم فيه وجعلنا لهم سمعه وابصارها وافتئدهما اغنى عنهم سمعهم ولا ابصارهم ولا افيفتهم من شيء - [01:05:13](#)

كانوا يجحدون بآيات الله وحق بهم ما كانوا به يستهزئون ولقد مكنناهم في ماء مكنناكم يعني فيه ما لم نمكنكم فيه. فالقوم مكنوا وارسل بهم رسول فلستم باقوى منهم ورسولكم افضل واعظم ماذا؟ واعظم رسلي. واذا سرت في الطريق الذي ساروا فيه سيحل بكم - [01:05:35](#)

من العقوبة ما حل بهم هذا انذار هو تخويف انهم ان ساروا كما سارت الامم قبلهم فسيصيّبهم ما اصابهم. نعم ثم قال عز وجل ولو نزلنا عليك كتابا في قرطاس فلمسوه بآيديهم لقالوا الذين كفروا - [01:06:05](#)
لو انزل عليك كتاب في قرطاس كما طلبوا ولن نؤمن لرقيك حتى تنزل علينا كتابا نقرأه. لو انزل هذا الكتاب وفي قرطاس ولمسوه بآيديهم يعني ايه لم يأتيهم خبر ولرأوه بالنظر فقط بل لمسوه بآيديهم. فصار محسوس بالنسبة لهم - [01:06:31](#)
فلن يزيدهم ذلك الا وكفر ونفر. حق اليقين يا شيخ كيف ده مسؤول بآيديهم على كل حال بالنسبة لهم يعتبر يفترض ان ان يؤمنوا به. ويصدقونه شيء لمسوه. لكن لما طبع على قلوبهم - [01:07:10](#)

عيادة بالله قالوا هذا سحر ما في جواب عندهم ابدا الا ان سحرت اعيننا كما قال عز وجل عن ولو فتحنا عليهم بابا من السماء فظلوا فيه يرجعون لقالوا انما سكرت ابصارنا بل نحن لو فتح باب من السماء وعرجوها فيها ورأوا الآيات - [01:07:29](#)
لقالوا نعم حينما سكرت سدت ابصارهم هذا الذي نراه لا نراه بابصارنا ثم اضرب عن الكلام الاول وقالوا بل نحن ماذا؟ مسح يعني يخيل لنا شيئا لا حقيقة له. ليس له حقيقة. ولا قوة الا بالله - [01:07:53](#)

وهذا بيان لما هم عليه من المكابرة. في طلبهم اية الاقتراح. وان طلبهم آيات الاقتراح عن رغبة في ماذا يا اخوان ابدا. وانما هو هروب عن مواجهة الحق. لما عجزوا ان يواجهوا الحجج بماذا - [01:08:14](#)
يا اخوان بالحجج. كان سهل عليهم ان يقولوا ائت بكتنا. ائت بكتنا. ائت بكتنا والله يعلم انه مهما اتاهم من الآيات فلم يؤمنوا بها. نعم وقالوا لولا انزل عليه ملك. ولو انزلنا ملكا لقضى الامر ثم - [01:08:36](#)

الا ينظرون ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا ولا لبسنا عليهم ما يلبسون هذا من المقترفات التي يقتربونها والتي يقصدون بها تعجيز النبي صلى الله عليه وسلم لن انزل عليه ملكا - [01:09:06](#)

كما قال عز وجل وقالوا يا ايها الذين نزل عليه الذكر انك لمجنون. لما تأتينا بالملائكة ان كنت من الصادقين. قال الله ما ننزل الملائكة الا بالحق وما كانوا اذا منظرين فتنزل الملائكة - [01:09:35](#)

الا بعقوبتك ولست منظرين حينها وكما قال ايضا وقال الذين لا يرجون لقاءنا لولا انزل عن الملائكة او نرى ربنا ها لقد استكبروا في انفسهم واتوا عتوا كبيرا يوم يرون ملائكة لا يشري يومئذ للمسلمين - [01:09:50](#)

وقالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الاسواق لولا انزل اليه ملك فيكون معه نذيرنا. اذا هم يتطلبون نزول ملك والحامل لهذا ما هو ما هو يا احمد ليش - [01:10:12](#)

لقد استكبر نحن بشر ويأتي من البشر ولهذا ماذا قال قوم صالح؟ فقالوا بشرنا منا واحدا نتبعه بشر واحد ونحن جمع ونتبعه لابد ان يأتيينا ملك حتى قالوا او نرى ربنا لا قوة الا بالله - [01:10:28](#)

ولو انزلنا ملكا فكرووا به اذا قضي الامر ثم لا ينظرون ايش معنى قضي الامر يعني لو اجابهم الله عز وجل على هذه الاية التي

اقترحوها وانزل اليهم ملكا فكفروا به لعاجلهم بالعقوبة لأن هذه سنته في من طلب ايات الاقتراب - [01:10:54](#)

فاجيب اليها ولم يؤمن وهذا دليل ثان على هذه المسألة ايش الدليل الاول يا احمد لم يكن ينزله عليكم فاني اعذب الى ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا ولبسنا عليهما الاجابهم الله الى طلبتهم - [01:11:19](#)

وانزل عليهم ملكا فليس في قوتهم ولا طاقتهم ان يروا الملك. فلا بد وان يكون رأيا يأتي بصورة رجل واذا جاء بسورة رجل لبس عليهم الامر وخلط عليهم الامر الذي كانوا به - [01:11:48](#)

يخلطون ويшибهونا يعني لو جاء رجل طبعا ما يستطيعون ان يروا الملك ولهذا كان جبريل يأتي النبي صلى الله عليه وسلم بسورة بن خليفة رضي الله عنه وكم من اجمل العرب لانه ليس في طاقتهم ان يروا الملكة بصورته - [01:12:07](#)

ولما رأه النبي صلى الله عليه وسلم بعد نزوله منه الغار ذهب الى خديجة وهو يقول نعم سملوني زملوني فليس في قدرتهم ان يأمروا الملك واذا اجيبوا فالابد وان يكون الملك رجلا. واذا جاء الملك رجلان قالوا هذا - [01:12:26](#)

هذا رجل ولبسوا على او لبس عليهم ما كانوا ما يلبسون واضح لها يا اخوان وقالوا لانزل عليه ملك ولو انزلنا ملكا يعني فكفروا به. لقطي الامر ثم لا ينظرون ولو جعلناه ملكا - [01:12:50](#)

يجعلناه رجلا. لماذا؟ يمكن ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا ولابسنا عليهم يعني خلط عليهم الامر وقالوا هذا ليس بملك فلم نعم. احسن الله اليكم. ولقد استهزأ برسل من قبرك فحاق بالذين سخروا منهم - [01:13:10](#)

ما كانوا به يستهزؤون. نعم ولقد استهزأ برسل من قبلك. في قوله ولقد عبد الرحمن عدة مؤكدات فما هي وقد حرب التحقيق والقسم المقدم ولقد استهزأ برسل من قبلك هذا يكثر في القرآن في مخاطبة النبي صلى الله عليه وسلم. والمقصود به ايش يا اخوان؟ تسلية النبي صلى الله عليه وسلم - [01:13:39](#)

ان هذا الامر ليس بداعي الرسل قبلك حصل من اقوامهم مثل هذا الاستهزاء كما ذكر الله ذلك في ايات كثيرة كما قال الله عز وجل كذلك ما صلى الرسول الا قالوا - [01:14:15](#)

ساحر كما ذكر منذ قليل او مجنون اتواصى به كان متفق و كانه متفقون على هذا هذا الامر ولقد استهزأ برسل من قبلك فحاق بالذين سخروا منهم ما كانوا بيستهزئون احاط بهم ونزل بهم - [01:14:38](#)

العذاب الذي كانوا يستهزئون وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون عاق بهم الجزاء والعقوبة والتي كانوا ماذا يستهزئون حتى ان اهل مكة قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم بل قالوا - [01:15:00](#)

للله عز وجل اللهم ان كان هذا هو الحق هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او اثتنا بعذاب التكذيب والاستهزاء ولا قوة الا بالله وسيأتيهم العذاب الذي يحيق بهم ويمحقهم. وينزل بهم - [01:15:23](#)

اذ كانوا به يستهزئون ثم قال عز وجل اسيروا في الارض ثم انظروا كيف كان عاقبهم. السير في الارض قد يكون بالاقدام وقد قد يسير الانسان بقدمه فيرى بعينه اثار الامم السابقات. فيعتبره ويتعظ - [01:15:50](#)

متى ان كان له قلب قارق السماء وهو شاهد وقد يسير بفهمه وهو جالس في مكانه كعن الناس في هذا اليوم. يرون كل شيء وهم جالسون في امكتتهم فالسير في الارض يا اخواني في - [01:16:13](#)

عبر وفوانيد وقد ذكر الله هذا في ايات عديدة افلم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا اكثر منهم واشد قوة واثارا في الارض. فما اغنى عنهم ما كانوا يكسبون - [01:16:32](#)

اصيبوا في الارض ثم انظروا كيف كان عاقبة المكذبين. انظروا الى العاقبة التي انتهوا اليها والمصير الذي صاروا اليه وفي كونه كيف كان عاقبة المكذبين قوموا كذبوا يفيدوا ماذا يا اخوان - [01:16:53](#)

انما اه نزل بهم وحل بساحتهم سببه ماذا يا اخوان؟ سببه تكذيبه قال هنا اصيبوا في الارض ثم انظروا كيف كان عاقبة المكذبين وجاء بثم هنا يا اخوان ثم وفته اخرى تأتي - [01:17:17](#)

فقصرروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين؟ فرق بعض اهل العلم بينهما ان الفاء لافادة التعليل اسير في الارض لاجلي ان

تنظروا كيف كان عاقبة وهذا قال قل سيروا في الارض ثم انظروا - 01:17:43

وثم للترتيب بانفصاله فكان الامر هنا بالسير بالارض ان يسيرا عميقا سيرا طويلا ثم بعد ذلك ينظر المال الذي ان انتهى اليه حال هؤلاء المكذبين. نعم قل لمن ما في السماوات والارض قل لله كتب على نفسه الرحمة - 01:18:09

ليجتمعنكم الى يوم القيمة لا ريب فيه. الذين خسروا انفسهم فهم لا يؤمنون. قل يا محمد لهؤلاء لم ما في السماوات والارض قل الله ذكر ربنا عز وجل اوامر الرسول له ان يجيب. الجواب المتفق عليه. حتى من المخاطبين - 01:18:46

لان المشركين مقررون بان كل ما في السماء والارض لله عز وجل. قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون سيقولون بالله. قل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم سيكونون لله. فهم موافقون على هذا الامر - 01:19:15

وهم موقظون كما مر كثيرا بتوحيد الربوبية في الجملة وكان يفترض اذا قاموا بتوحيد الربوبية ان يقرروا بماذا يا اخوان؟ بما يترب
عليه ويلزم عنه وهو وحدانية الرب وافراده بالالوهية سبحانه وبحمده - 01:19:37

كتب على نفسه الرحمة كتب اوجب على نفسه الرحمة سبحانه وبحمده في الحديث المخرج في الصحيحين قال صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى كتب في كتاب فهو عنده فوق العرش ان رحمتي - 01:20:01

سبقت غضبي اللهم ارحمنا برحمتك التي وسعت كل شيء فرحمه ربنا عظيمة وهو الرحمن الرحيم ما لم يسدها الانسان بماذا يا اخوان؟ نعم المعاصي والذنوب والاثام فان الرحمة نوعان رحمة عامة بكل الخلق. ان الله بالناس لرؤوف رحيم. ورحمة خاصة لمن - 01:20:17

بالمؤمنين وكان بالمؤمنين والفرق بينهما ان الرحمة العامة في الدنيا واما الرحمة الخاصة فهي رحمة في الدنيا متصلة بي متصلة بالآخرة. نسأل الله الكريم من فضله ليجتمعنكم الى يوم القيمة لا ريب فيه - 01:20:44

هذا قسم منه سبحانه وبحمده الله تعالى يقسم اما لتأكيد المقسم عليه واما لان المخاطب ماذا انكر تعرفون احوال المخاطب في خطابه فقط يكون خالي الذهن هذا ما يحتاج الى ايش؟ توكيد - 01:21:04

وقد يكون متعدد الا نحتاج الى مؤكد او وقد يكون منكرا فيحتاج الى ماذا يا اخوان؟ نعم الى مؤكدات معظمها القسم والقسم من الله اكرم ما اكرم الله عز وجل - 01:21:31

ما اكرم ربنا يا اخوة. لا الله الا الله ان يقسم بعباده الضعفاء لا يمكن يا اخوان لله المثل الاعلى ان يقسم الاب لولده ومع ذلك كم يقسم ربنا عز وجل في هذه الامور الكبار - 01:21:50

لعباده وهم العبيد الضعفاء. القراء بين يديه وكل هذا لتأكيد ما يأمرهم به او ينهاهم عنه وكل هذا رحمة منه. ولهذا قال كتب على نفسه متى لا يجتمعنكم الى يوم القيمة. فاخبره انه سوف يجمع عباده - 01:22:13

يوم القيمة هو من رحمته سبحانه وتعالى بهم ان يهتموا لهذا الامر وان يستعدوا له ويعدوا له عدته لا ريب في فيصل فرق بين الريب والشاة الريب فيه قلق قلق واضطراب يا اخوان - 01:22:36

وما شك ما يلزم من هذا وهذا تأكيد لقوله ليجتمعنكم الى يوم القيمة فهذا امر لا ريب فيه الذين خسروا انفسهم فهم لا يؤمنون الذين خسروا انفسهم فكفروا ولم يؤمنوا بهذا اليوم ولم يستعدوا له - 01:23:00

هؤلاء هم اشد الناس خسارة كما قال عز وجل قل اذا خاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيمة. الا ذلك هو الخسران المبين ولو ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم - 01:23:26

ربنا عز وجل ما سكن وفي الليل والنهار بعد ان ذكر ملكه للمكان ذكر ايضا ليش يا اخوان للزمان اينما كان قل لمن مات في السماوات والارض وهنا قال وله ما سكن - 01:23:53

كل ما سكن مما دب على وجه الارض فهو له سبحانه وتعالى خلقا وملكا وتدبرها وما تحرك طيب وما تحرك ايضا وهذا يفهم من المعنى المضاد فان الظد يعرف بماذا يا اخوان؟ الظد لا يعرف بظده. ونظيره قوله تعالى - 01:24:18

شيء يعرف بضده وجعلكم سرابيل تقيكم الحارة طيبين البرد والبرد ايضا وله ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم. احمد

السمع انا له معنى مشهورين ما هما السمع مجرد آآ مجرد السمع. سمع على صوت ادراكه - 01:24:47

وَتِمُ الْاسْتِجَابَةُ وَسَمِعَ الْاسْتِجَابَةُ فِي الْقُرْآنِ فِي مَوَاضِعٍ عَدِيدَةٍ وَلَا تَوَلَّوْهُ عَنْهُ وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ سَمْعًا مَاذَا؟ لَا يَسْمَعُونَ وَهُنَّا يَقُولُونَ هُوَ السَّمِيعُ لِخَلْقِهِ اسْتِجَابَةً وَ- 01:25:18

السميع لهم ادراكاً وسمعوا اذا كان بمعنى الادراك له اغراض منها نعم ما لا شك هو يكسب الانسان المراقبة لكن له اعراض منها اثارت كما في قوله عز وجل لـ 01:25:46

كما في قوله سمع بمعنى بمعنى قوله سمع الله فقير الغرض الثاني قالوا ان الله تطف الرعاية اني اني معكما الاول تهديد وثاني تأييد ادرك سمع الادراك - 01:26:12

قل غير الله يتتخذ ولها فاطر السماوات والارض وهو يطعم ولا يطعم قل افغان الله يتتخذ ولها وناصرا وهو تعالى خالق السماوات والارض ومدبرها فلا اتخاذ ولها سواه ولا اتخاذ ربا - [01:26:41](#)

سعداء سبحانه وبحمده كما في قوله في اخر السورة وبحمده اذا هو فاطر السماوات والارض - 01:27:04

رجز وما اريد ان يطعمون سبحانه وبحمده - 01:27:28

قل اني امرت ان اكون اول من اسلم. مر بنا كثيرا. يا اخوانى ان يعني مثل هذه الايات التي يأمر فيها الله عز وجل نبيه ان يقول بن القرآن كله امر ان يقوله. فلما اه عميت الموضوع. ان الامر مهم - 01:27:52

وقل يا محمد اني امرت ان اكون اول من اسلم ولا تكونن من المشركين اول من اسلم ان كانت الاولية زمنية فالمراد اول من اسلم من هذه الامة. وان كانت الاولية اولية ايمانية معنوية - 01:28:12

صلى الله عليه وسلم ان يكون من المشركين في اعتقادهم - 01:28:34

في اعمالهم حتى في الاجتماع بهم ومجالستهم. لأن مجالسة مجالسهم تؤدي إلى موافقتهم ثم ولا قوة إلا بالله ويؤمن الله ولا ينكر على من ينكر ولهذا قال عز وجل عن نكاح المشركة لمنه عنه أولئك يدعون إلى النار يعني مخالطتهم - 01:28:56

دعاة الى النار ولا قوة الا بالله فلا تكون من المشركين. وقد يقول قائل حاشا ونعلم علما ضروريا انه معصوم صلوات ربي وسلامه عليه عليه عليه من الشرك ومن كثائر الذنوب. فكيف بنهاد ربه عن الشرك - 01:29:32

نهيه نهي لمن؟ لامته. وايضا للدلالة على ان هذا الامر من الخطورة بحيث نهي عنه اكرم الخلق وان كان لا يتصور وقوعه منه ونظير
هذا كما مر بنا في اكثـر من مناسـة قوله صـلـ الله عـلـه وـسـلم - 01:29:53

في فاطمة لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها وحاشها وكرمها رينا عز وجل ان تسرق لأن الامر في غاية القوة والحزن حتى
له حصا من اقرب الناس اليه. صلوات رب رب وسلامه عليه - 01:30:15

با محمد ابی اخاف ان: عصیت اب. و هفتاد و سه دقیقه - 01:30:35

في المعصية ان يصيبني هذا العذاب العظيم الذي عظمه العظيم. سبحانه وبحمده وفيه دليل على خطر المعصية يا اخوان وعظيم ضرها، وان الانسان يهق عليه بالمعصية بعوض. نفسه نعم بعوض. نفسه عنهم للعذاب - 01:30:57

العذاب العظيم قال عز وجل فمن ينصرني من الله ان عصيته فما تزيدونني غير تقدير. عليه السلام من ينصرني الى الله ان عصيته فكأنما العاصي محارب لله عز وجل. ومن ينصره من الله - 01:31:26

القامة فقد رحمه الله عز وجل ان هو قابل نعم الله عليه معصيته الا من يصرف عنه يومئذ فقد رحمه وذلك الفوز المبين. من يصرف عنه العذاب يومئذ يوم

ولهذا كان من دعاء عباد الرحمن ربنا اصرف عننا عذاب جهنم ان عذابها كان غراما اذا بها ملائم من عذب بها ومن دخلها ولا قوة الا بالله
فمن يصف الله تعالى عنه ذلك العذاب - 01:32:17

فهذا محضر فضله ورحمته سبحانه وتعالى. وهذا هو الفوز الفوز المبين وفيه بيان خطورة المعاصي يا اخوان وان الانسان يحذر
المعصية ويبتعد بنفسه فان للمعصية يا اخوان اثرا في القلب واثرا في الوجه - 01:32:39

وبغطا في الخلق كما اوتز عن بعضهم وان المعصية يا اخوان اثار في الدنيا قبل الآخرة فما تزيد المعصية صاحبها الا بعدها من الله عز
وجل فلما زاغوا اساء الله قلوبهم. والله لا يهدأ ما فاسقين - 01:33:07

وان يمسسك الله بضر كل هذه يا اخوان لو استعرضتم الآيات التي مرت بنا كلها ادلة على التوحيد كما ذكر العلماء رحمهم الله ان
السورة كلها في ماذا يا اخوان؟ في التوحيد. وهذه سمة السور المكية ان الخطاب فيها لناس مشركين. فيكثر فيها - 01:33:34
ذكر التوحيد وبراهينه واداته. ومنها وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وهي مستتك بخير فهو على كل شيء قادر بمرض او
فقر او عارض من عوارض الدنيا فلا كاشف له الا هو - 01:33:54

قد يقول انسان طيب يمنع هذا ان نستخدم الدواء ونذهب الى الاطباء لا مانع لكن هذه مجرد ماذا يا اخوان؟ مجرد اسباب قد ينفع
الله بها وقد لا ينفع صاحبها - 01:34:20

بل قد يحصل له ماذا؟ عكس عكس ما يريد. هي اسباب ولها مطالب من المسلم ان يفعل الاسباب لكن لا يلتفت اليها وانما يلتفت قلبه
الى الله عز وجل فهذه حقيقة توكله - 01:34:37

وعليه واعتماده عليه وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو. وان يمسسك بخير فهو على كل شيء قادر قال في اية اخرى في آية
يونس وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو. وان يردد بخير فلا راد لفظه. يصيب به من يشاء من عباده - 01:34:56
وهو الغفور الرحيم كشف الضر بيده وما يصيب الانسان من الخير بيده فالواجب سؤال ذلك من الله عز وجل وان لا مانع لما اعطي.
ولا معطي لما منع ولا ينفع ذا الجد - 01:35:25

جده وحظه وخطره ومكانته. كما قال عز وجل ما يفتح الله للناس من رحمة فلا يمسك لها وما يمسك قال موسى وقال فرأيت ما
تدعون من دون الله ان ارادني الله بظر هلن كاشفات ضره او ارادني برحمة هل هن ممسكات - 01:35:51

دلوقي قل حسيبي الله عليه يتوكل المتكلون وهو قاهره كعباده وهو الحكيم الخبير وهو القاهر فوق عباده له القهر والغلبة
والسلطان سبحانه وبحمده وهو عز وجل وفوق عباده فوقية المكان - 01:36:12

والمكانة. يقول بعض هذا ايش معنى يا اخوان فوقية المكان العلوي عذبوه بذاته فوق جميع المخلوقات. كما هي عقيدة المسلم يا
اخوه عقيدة صافية النقية ان الله بذاته فوق عرشه - 01:36:42

مستو عليه بائن من خلقه سبحانه وبحمده لا تخفي عليه خافية من دواخل نفوس خلقه وبقيت المكانة علوم الصفات وانهما من صفة
من صفاته عز وجل الا وهي عليا وكاملة لا نقص فيها بوجه من الوجه - 01:36:59

وهو الحكيم الخبير وهو الحكيم الخبير. ومر بنا كثيرا ان الحكيم هنا فعال وبمعنى مفعول تأتي بمعنى فاعل وبمعنى
مفعول وبمعنى مفعول حكيمي معنى حاكم هنا اي ان له الحكم سبحانه وتعالى والحكم بنوعيه ما هما؟ الكون - 01:37:27
القدرية والدينية الشرعية. تعطيني مثل الحكم الكوني يمر علينا كثيرا يا اخوان فلن ابرح الارض حتى يأذن لي ابي او يحكم الله لي
وهو خير الحاكمين والحكم الشرعي كبير ومن احسن من الله - 01:38:00

حکما طریقہم یوقنون والحكیم بمعنی محکم یعنی هو المحکم لكل شیء المثلق له غایۃ الاتقان سبحانہ وبحمدہ. وهو من الحكمۃ
والحكمۃ وضع الشیء في موضعه باعتبار الغایات المؤدیة اليه. والحكمۃ نوعان كما مر بنا اول شیء يا اخوان - 01:38:20

این احسنتم؟ حکمة غائیة وحکمة ایش؟ وحکمة صوریة طیب قوله ما خلقت الجن والانسان. اعطونی الحکمة الغائیة الذي یعبدون
فهو ما خلقهم من عبادته وصولیة صفاتهم واحوالهم فقد خلقنا الانسان في احسن ماذا - 01:38:49

في احسن تقويم وهو خبير الذي يعلم ظواهر الامور وبواطنها وما احسن اجتماع الاسماء الحسنی والتأمل هذا علم من علوم التفسیر

يا اخوة ربط الاية وايضا العلاقة بين الاثنين وهو الحكيم الخبير فهو حكيم سبحانه وبحمده يضع كل شيء - [01:39:12](#)

شيء في موضعه وهو الحكم العدل وهو الحكي وهو الخبير الذي يعلم ظواهر الامور وبواطنها فحكيم لا يعلم لله المثل الاعلى حكيم لا يعلم. نقص لا شك وعارف لا حكمة له - [01:39:40](#)

لو لم يعلم لكان فكان خيرا له الكمال في ماذا يا اخوان؟ الكمال في اجتماعهما وفقكم الله يا اخوان وبارك فيكم واعانكم وارزقنا

وایاکم العلم النافع والعمل الصالح جزاکم الله خير يا اخوان جزاکم الله الله يجزاکم - [01:40:07](#)

كل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان وما انا من المشركين - [01:40:25](#)